الجيش الإسرائيلي يقتل بوحشية بالغة شابين فلسطينيين شرقي غزة

غزة - مها ابوعويمر، (اف ب)،

■ قتل جنود مجرم الحرب ارئيل شارون صباح امس شابين فلسطينيين بطريقة وحشية في شرق مدينة غزة.

وقالت مصادر طبية ان الفلسطينيين وهما من المدنيين اصيبا برصاصات عدة في الوجه والرأس، مضيفة ان التعرف على هويتهما كان امرا صعبا نظرا الى الجروح الخطيرة التي اصيبا بها برصاص الجنود الاسرائيليين.

واضافت المصادر «ان الشهيدين وهما اشرف نصر المبيض (٢٥ عاما) وسمير خليل المبيض(٢٣ عاما) من حي التفاح شرق مدينة غزة قتلا برصاص وقذائف الدبابات الاسرائيلية ما ادى الى حدوث تشوهات في الوجه».

واعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بالجريمة الجديدة مؤكدة ان وحدة اسرائيلية فتحت النار باتجاه الفلسطينيين في القطاع الحدودي القريب من مستعمرة (نحال عوز) (جنوب فلسطين المحتلة).

واوضحت ان «عناصر الوحدة فتحوا النار باتجاههما فيما اقتربا الى مسافة مئتي متر على الاقل منهم في قطاع يعتبر منطقة محظورة». - على حد ادعاء المصادر. واضافت المصادر العسكرية انه «عثر على منظار قرب الجثتين ما يحمل على الاعتقاد انهما جاءا الى هذا القطاع لرصد تحركات الجيش بغية القيام بهجوم». ويوم الخميس استشهد طفل فلسطيني في الثانية عشرة من العمر كان في عداد مجموعة من سبعة فلسطينيين «يصطادون العصافير» في قطاع قريب برصاص اسرائيلي بحسب مصدر امني فلسطيني.

وكان ناطق باسم الجيش الاسرائيلي صرح ان شابين فلسطينيين اصيبا الخميس برصاص الجنود الاسرائيليين اثناء محاولة للتسلل من قطاع غزة، موضحا انهما كانا مع فلسطينيين آخرين يحاولون تسلق الجدار الفاصل بين (اسرائيل) وقطاع غزة شرق مدينة غزة في القطاع المؤدي الى كيبوتز كفار عزا.

جرافة فلسطينية تزيل حطام المنازل التي دمرتها الهمجية الاسرائيلية الاسبوع الماضي في مدينة نابلس بالضفة الغربية. (أ.ف.ب)

عرفات: مشروع قيام الدولة الفلسطينية تبدد لسببين: بناء الجدار وتكثيف الاستيطان

لندن - (اف ب)،

■ اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه «لم يعد هناك كثير من الوقت» من اجل احلال سلام في المنطقة يستند الى قيام دولتين، وذلك في مقابلة نشرتها امس صحيفة الغارديان البريطانية.

وقال عرفات «لم يبق بالتأكيد كثير من الوقت من اجل حل يستند الى قيام دولتين»، على رغم التزام الفلسطينيين منذ الثمانينات بالاكتفاء بالضفة الغربية وقطاع غزة.

واشار عرفات الذي اجرى المقابلة في مقره برام الله الى ان مشروع قيام دولة فلسطينية قد تبدد لسببين وهما بناء الجدار بين (اسرائيل) والضفة الغربية وتوسيع المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

ولم يأبه عرفات بما نسب لاسرائيل من السعي لاغتياله وتساءل «ماذا عساهم قد يفعلون؟» ان الولايات المتحدة و(اسرائيل) «تعلمان ان ليس بإمكانهم ان يجدوا من يحل محلي».

وأكد عرفات «نحن فخورون بديموقراطيتنا، لكنه اعتبر ان «الوضع على الارض» يجعل من «الصعب جدا» اجراء انتخابات مقترحة خلال ايار/مايو او حزيران/يونيو في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأبدى عرفات تمسكه بالانتفاضة وقال «ان شعبنا يواجه تصعيدا عسكريا ليلا ونهارا فماذا علينا ان نفعل، هل نتراجع؟

والتقى مراسل الغارديان ايضا احد كبار قياديي حركة المقاومة الاسلامية الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والمتحدث باسم الجهاد الاسلامي في غزة نافذ عزام اللذين اكدا انهما يقبلان قيام دولة فلسطينية «كحل مؤقت» لوقف النزاع المسلح مع (اسرائيل).

لكن الرنتيسي اضاف كما ذكرت «الغارديان» ان (حماس) لن توافق بعد الان على وقف لإطلاق النار من دون الانسحاب الاسرائيلي التام وحذر من ان حركته ستستخدم «طرقا جديدة وأسلحة جديدة للمقاومة» ضد (اسرائيل) حتى لو احاط الجدار الفاصل بجميع كبرى المناطق في الاراضي الفلسطينية. وأفادت الصحيفة ان القيادي الاسلامي دافع عن العمليات الاستشهادية معتبرا انها سبيل لتعديل «كفة المعاناة» واضاف «ان عدد الاطفال الفلسطينيين الذين قتلتهم (اسرائيل) السنوات الثلاث الماضية يكاد يعادل عدد كافة الاسرائيليين القتلى». وأضاف الرنتيسي «ان من خلال هذه العمليات ليس لنا من هدف سوى الردع عن قتل اطفالنا ومدنيينا فاذا توقفوا عن قتل مدنيينا سنتوقف. ليس لدينا ثقافة الموت بل هي ثقافة الكرامة».

السفير الفلسطيني لـ «الرياض»:

المملكة الداعم الرئيسي لشعبنا في محنته ونحن متمسكون بمبادرة الأمير عبدالله للسلام

كتب - تركي الصهيل،

■ أعرب سفير فلسطين لدى المملكة مصطفى هاشم الشيخ ديب عن تقديره لما تقدمه المملكة العربية السعودية من اغاثات ومساعدات للشعب الفلسطيني قائلا:

إن المملكة هي الدولة الوحيدة والرئيسية الداعمة للشعب الفلسطيني من باقي الدول العربية، وقد شملت الإعانات أمر سمو ولي العهد ببناء (٩٥٢) وحدة سكنية للمتضررين في رفح، وتقديم (١٠٠) ألف وحدة سلة غذاء وزعت على العاطلين عن العمل من قبل اللجنة السعودية لاغاثة الشعب الفلسطيني وكذلك تكفل الأمير نايف بتسديد مبلغ ١٦,٥ مليون دولار رسوما عن طلبة الجامعات الفلسطينية الذين لم يتمكنوا من السداد، وموافقة سموه على تزويد المستشفيات الفلسطينية بـ (٥٠) جهاز غسيل كلى نتيجة انتشار الفشل الكلوي الذي يتضاعف في فلسطين نتيجة المياه غير الصالحة وسرقة (اسرائيل) للمياه الصالحة.

ومن المساعدات ايضا قيام اللجنة السعودية بالتبرع بـ ٦ ملايين دولار قيمة ادوية ومعدات طبية لوزارة الصحة الفلسطينية، وما قدمته اخيرا من سيارات اسعاف شملت (٣٠) سيارة اسعاف للصحة الفلسطينية والهلال الأحمر الفلسطيني والمستشفيات الفلسطينية وذلك لانقاذ الجرحى والمصابين والمرضى الذين يعانون من الحصار الشامل والجدار العنصري القهري وتقطيع اوصال دولتهم واراضيهم اضافة الى موافقة سمو الأمير نايف على تقديم (٥٠٠٠) اضحية يتم شراؤها من الداخل وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين.

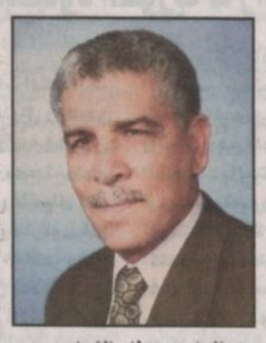

السفير مصطفى الشيخ ديب

ورداً على سؤال عن «مبادرة الأمير عبدالله» وامكانية نجاحها في ظل التصعيد الاسرائيلي قال السفير الفلسطيني: «لو كانت (اسرائيل) تريد السلام فالمبادرة التي اطلقها سمو الأمير عبدالله كانت ستعطي (اسرائيل) السلام لأن المملكة تسعى دائما الى التضامن العربي وتسعى ايضا الى أن تأخذ المبادرة جانبا دوليا وليس عربيا فقط مشيرا الى أن الفلسطينيين متمسكون بهذه المبادرة لأنها تعطيهم الحق وتعطي (اسرائيل) الرغبة في السلام فضلا عن أن المبادرة من الأساسيات المذكورة في ديباجة خريطة الطريق، فلا سلام لاسرائيل من غير سلام للفلسطينيين ولا حياة ولا أمن لاسرائيل بدون أمن لفلسطين. وعن سؤال حول التهديدات التي أطلقها رئيس الأركان الاسرائيلي بشأن اغتيال الشيخ ياسين، لم يبد سعادة السفير الفلسطيني اي استغراب من هذا الامر قائلا: رئيس الوزراء الاسرائيلي هدد بقتل عرفات وهو الرئيس المنتخب للشعب الفلسطيني فلا غرابة على رئيس اركان ان يهدد باغتيال الشيخ أحمد ياسين وهو رمز من رموز المقاومة الفلسطينية. واختتم السيد مصطفى حديثه لـ «الرياض» بالقول: كلنا مشاريع شهادة في فلسطين ونحن أهل الرباط وقد فرض علينا الرباط من قبل رب العباد ونحن له طائعون ولا نخاف من تهديدات رئيس الوزراء ولا رئيس الأركان الاسرائيليين، فعرفات صامد في مقره وياسين صامد في مكان وجوده والمقاومة مستمرة ولا سلام لاسرائيل بدون سلام للفلسطينيين.

انتهاكات الاحتلال خلال ديسمبر

٥٩ شهيداً و٣٧٥ جريحاً وتدمير ١٧٠ منزلاً وتجريف ١٦٤ دونماً في الضفة والقطاع

غزة - مها أبوعويمر،

■ اكدت الهيئة العامة للاستعلامات بمدينة غزة على تصاعد وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي والتي اسفرت عن استشهاد ٥٩ مواطناً و٣٧٥ جريحاً وتدمير ١٧٠ منزلاً وتجريف ١٦٤ دونماً زراعياً.

واكدت في تقرير صادر عن مركز المعلومات الوطني تلقت «الرياض» نسخة منه، ان قوات الاحتلال انتهجت سياسة تصعيد ملحوظة خلال الشهر الماضي في ظل حديث كاذب عن التهدئة ومنح تسهيلات للفلسطينيين وأسفر استهتار الاحتلال بحياة المواطنين عن استشهاد ٥٩ مواطناً بينهم ثمانية أطفال ٤ منهم في محافظات غزة فيما قتلت بدم بارد وبآليات ثقيلة ٧ مواطنين في جرائم اغتيال منظمة وبذلك يصل عدد الشهداء منذ اندلاع انتفاضة الأقصى إلى ٢٨٩٤ شهيداً، كما أصيب ٣٧٥ مواطناً منهم ٨٠ في غزة.

وارتفع عدد شهداء جرائم الاغتيال إلى ٢١٧ شهيداً بعد أن قتلت قوات الاحتلال ٧ مواطنين، كما استشهد داخل سجون الاحتلال الأسير الموقوف إدارياً بشير محمد عويس (٢٧ عاماً) من مخيم بلاطة جراء إصابته بجلطة داخل سجن «مجدو» ولم يتلق العلاج المناسب.

واشار التقرير الى مواصلة قوات الاحتلال وأجهزتها الاستخبارية وقواتها الخاصة عمليات اعتقال المدنيين من على الحواجز العسكرية التي تقيمها على الشوارع العامة أو من داخل المنازل حيث بلغ عدد المعتقلين في سجون الاحتلال ٦٣٢٤ أسيراً منهم ٢٥٦ مواطناً اعتقلوا خلال الشهر الماضي موزعين على ٢٢ سجناً و٧٦٧ يعانون أمراض مزمنة ويحتاجون إلى رعاية و١٠٧٠ طالباً من طلبة المدارس والجامعات منهم ٤٨٤ طفلاً و١٦٢ من المعلمين والموظفين و٩٨ أسيرة.

ولم تقتصر انتهاكات قوات الاحتلال على أعمال القتل واطلاق النار والقصف الصاروخي والمدفعي للمدن والقرى الفلسطينية بل تعدت إلى التجريف والاعتداء على الأراضي الزراعية، حيث باتت سياسة تجريف الأراضي الزراعية عملاً مبرمجاً يستهدف القطاع الزراعي بالكامل فقد جرفت ٦٢٢٠٣ دونماً واقتلعت ٩٨٢١٥٤ شجرة حتى ٢٠٠٣/١٢/٣١ منها ١٦٤ دونماً و٦٦٨١ شجرة خلال الشهر الماضي فقط بالإضافة إلى الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وإحاطتها بالأسلاك الشائكة.

وذكر التقرير أن قوات الاحتلال دمرت ٤٠١ مخزن زراعي و١٦٢ مزرعة للدواجن وقتلت نحو مليون ونصف من من الطيور والدواجن وهدمت ٩٢ حظيرة حيوانات وقتلت٤٠٩٣ رأسا من الأغنام والماعز و٦٨٨ بقرة وحيوانات مزرعة وأتلفت ٨٨٢٥ خلية نحل وهدمت ٢٤٣ بئراً للمياه وهدمت ٩٠٧ برك مياه وجرفت ٦٨٧٧٤٤ متراً من شبكة المياه الرئيسية و١٧١٠٨ دونمات من شبكات الري وهدمت ٢٠٧ منازل بالأثاث للمزارعين وجرفت ٢٥٣٦٥١ متراً من السياج ودمرت ١٤٦٦ متراً من الجدران الاستنادية بالإضافة إلى تضرر ١٠٠٢١ مزارعاً.

واوضح التقرير بأن عدد المنازل التي دمرت تدميراً كلياً بلغ ٤٧٨٣ منزلاً منها ٢٢٥٤ منزلاً في محافظات غزة حتى ٢٠٠٣/١٢/٣١، كما بلغ عدد المباني الأمنية المهدمة كلياً ٤١٢ مبنى والمباني العامة ١٥٨ مبنى، أما عدد المنازل التي تضررت بشكل جزئي فبلغت ٥٥١١٧ منزلاً منها ١٥٥٤٣ منزلاً ومبنى في محافظات غزة، وتضرر خلال الشهر الماضي فقط ١٧٠ منزلاً، بالإضافة إلى ٦ مواقع تابعة لقوات الأمن والشرطة الفلسطينية و٤ مساجد.

كما تصاعدت اعتداءات المستوطنين الدموية وجرائمهم ضد المدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد إعلان الهدنة وبحماية كاملة من جيش الاحتلال حيث بلغ عدد المواطنين الذي قتلوا بأيدي المستوطنين منذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية الشهر الماضي ٤٢ مواطناً بينهم ٩ أطفال وبلغ عدد حالات الاعتداء خلال هذا الشهر ٢٤ حالة.

وأشار التقرير إلى تواصل الحصار والإغلاق المفروض على كافة الأراضي الفلسطينية فقد بلغ عدد النقاط العسكرية التي وضعها الاحتلال على مداخل ومخارج المدن والقرى والبلدات الفلسطينية ٢٠٠٢ نقطة عسكرية جديدة حتى ٢٠٠٣/١٢/٣١ منها ١٣٠ نقطة عسكرية جديدة خلال الشهر الماضي.

وأوضح أن اعتداءات قوات الاحتلال على الصحافيين لم تقتصر على الفلسطينيين منهم بل امتدت لتشمل الصحافيين والعاملين في وكالات الأنباء العالمية، وخلال الشهر الماضي وثق مركز المعلومات الوطني ١٤ حالة اعتداء على الصحافيين تراوحت ما بين إطلاق نار واعتداء بالضرب والإهانة ومنع الصحافيين من الدخول إلى مناطق معينة لتغطية أحداث فيها وإخضاعهم للاستجواب بعد اعتقالهم ومصادرة أجهزتهم ومعدات صحفية وقصف مراكز إعلامية، وبلغ عدد الشهداء ٨ حتى ٢٠٠٣/١٢/٣١ منهم اثنان من الصحافيين الأجانب، كما بلغ عدد حالات الاعتداء على الصحافيين ٦٦٨ اعتداء موزعة ما بين إطلاق نار وتعرض للضرب واعتداءات أخرى، فيما أصيب ٣٠٦ صحفيين خلال إطلاق النار تجاههم و١٧٥ واجهوا قيوداً على أعمالهم و٩٤ حالة اعتداء على المؤسسات الصحفية و٤٦ حالة اعتداء على المعدات الصحفية.

كما استهدفت قوات الاحتلال الأطقم الطبية وسيارات الإسعاف وأغلقت المعابر الحدودية للأراضي المحتلة وفرضت حصاراً شاملاً عليها مما أدى إلى إعاقة نقل الجرحى للعلاج في المستشفيات، كما أعاقت الحركة الداخلية ونقل وإسعاف المرضى إلى المستشفيات وسدت الطرق وقيدت الحركة وفي حالات كثيرة تركت الجرحى ينزفون حتى الموت بشكل متعمد، حيث بلغ عدد شهداء الأطقم الطبية وسائقي الإسعاف ٢٩ موظفاً حتى ٢٠٠٣/١٢/٣١، وبلغ عدد حوادث الاعتداء على سيارات الإسعاف ٣٤١، كما أصيب ٤٢٨ من أفراد الأطقم الطبية ودمرت ٣٦ سيارة إسعاف وتضررت ١١٩ سيارة وتم إعاقة ١١٩٣ سيارة إسعاف، وبلغ عدد الذين استشهدوا على الحواجز الإسرائيلية ١٠٣ مواطنين، وبلغ عدد الولادات ٥٥ حالة ولادة، وبلغ عدد حالات وفاة الأمهات الحوامل على الحواجز ٥ أمهات وبلغ عدد حالات وفاة الأجنة على الحواجز ٣٣ مولوداً وبلغ عدد الاعتداء على المستشفيات ٣١٥ مرة.

عضو الكنيست عصام مخول لـ «الرياض»:

شارون يرى أن دفاعه عن الاستيطان والاحتلال أهم بكثير من أخلاقيات الحكم

رام الله - عبدالسلام الريماوي،

■ وصف عصام مخول عضو الكنيست عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي تصريحات مجرم الحرب رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون حول نيته الاستمرار في رئاسة الحكومة وحزب الليكود المتطرف، بانها تمثل تدهورا جديدا نحو فوضى الحكم وتعبيرا عن فاشية العقلية السائدة في (إسرائيل).

وكان شارون اعلن خلال لقاء عقده امس الخميس مع شبيبة حزب «الليكود» انه ينوي إشغال منصب رئيس الحكومة الإسرائيلي ورئيس حزب (الليكود) حتى العام ٢٠٠٧، على الأقل. لقد وضعنا نصب أعيننا أهدافا ليست ببسيطة، وأنوي تحقيقها كاملة». واضاف مخول في حديث لـ«الرياض»: هذا جزء من المواقف التي يعلنها شارون وحكومته والتي تحاول تصوير اخلاقيات الحكم وقواعد التعامل البسيط -انا لا اتحدث عن الديمقراطية والشفافية ونقاوة اليد- الى قضايا ثانوية مقابل وجود شارون من اجل مهمة قومية تتلخص في الدفاع عن بقاء الاحتلال والاستيطان وايدلوجية «اسرائيل الكبرى»، ولو جزئيا. وتابع قائلا: كان يفترض من شارون في هذه المرحلة ان ينسحب من الحلبة ولو مؤقتا حتى تتضح الامور. ونحن نذكر عندما اتهم مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسبق بالفشل في لبنان والتسبب بهزيمة نفسية وقتل جنود في حرب ليست دفاعية بل عدوانية وسبق اليها من قبل شارون في حينه (عام ١٩٨٢)، لم ينتظر أي محاكمة او أي لوائح اتهام او لجان تحقيق وذهب الى البيت.

شارون

«اما شارون» اضاف مخول، فهو بالرغم مما يحيط به من لوائح اتهام وقرارات لجان تحقيق تدينه وليس فقط تتهمه لا زال مستمرا في الحكم لانه يعتقد ان القضايا التي يدافع عنها وهي الاحتلال والاستيطان اهم واكبر من الاخلاق والديمقراطية والشفافية وغيرها».

وحول تزايد عدد المؤمنين بتورطه في الفساد بما في ذلك في حزب الليكود الذي يتزعمه، وارتفاع نسبة المطالبين بتنحيه في حال ادانته، كما اظهرت عدة استطلاعات للرأي اجريت في (إسرائيل)، قال مخول: «هناك ديناميكية في (إسرائيل) لكن من السابق لاوانه التنبؤ الى اين تستطيع في هذه القضية».

واوضح «شارون يشعر الان انه لا يزال في موقع القوة ويسمح لنفسه باطلاق تصريحات عنجهية، ولكن لو قدمت بحقه لائحة اتهام من قبل الشرطة والمستشار القضائي للحكومة فان كل المعادلات ستنقلب وسيجد كل الذين يقفون معه انفسهم محرجين حتى امام القانون. فحزب مثل شينوي، سيكون في وضع حرج اكثر مما هو عليه الان لانه يدعي انه حزب ليبرالي ويدافع عن قيم الحكم النظيف. واضاف «المعركة لا تزال في بدايتها وفي تقديري قد تتحول الى نقطة للكسر بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي الذي اعطى شارون ما لم يعطه في الماضي لأي رئيس حكومة من التأييد والالتفاف وقد تكون هذه بداية لخسارة هذه الثقة وعندها سنشهد تحولا وسنجد ان شارون قد اطيح به. وتابع: في كل الاحوال هذه الكرة الثلجية قد تتدحرج لتخلق ديناميكية تطيح في نهاية المطاف بشارون اقرب بكثير مما يتوقع ولكن كان ينتظر من رئيس حكومة يدعي انه بحجم كبير ان يتخذ اجراء استباقيا قبل ان يدان وليس بعد ادانته. «لكن هذا لا يعني ان حكم الليكود واليمين هو الذي سينتهي، استدرك مخول قائلا، وانما قد تأتي مكانه شخصية يمينية اخرى مثل بنيامين نتنياهو منافسه السابق ووزير ماليته الحالي. ولهذا نرى ان المعركة بدأت تحت السطح بشكل أو بآخر داخل الليكود على وراثة شارون وهذه معركة ضرورية وملحة لانه قد يذهب الى البيت مبكرا وقد تكون تمهيدا للمعركة الحقيقية عندما ينتهي شارون في لحظة معينة من حكمة ربما بعد عام او اثنين».. يذكر ان هناك العديد من الشخصيات الليكودية تطمح في قيادته اضافة الى نتنياهو مثل ايهود اولمرت القائم باعمال رئيس الحكومة وليمور لفنات وربما سلفان شالوم .. حسب ما ذكره مخول.

شعث أبلغ إيفانوف استعداد الجانب الفلسطيني لهدنة ملزمة:

ثلوج موسكو أدفأ من قلوب كثيرين في دول أخرى!

موسكو - مكتب «الرياض»،
د. أيمن خيري،

■ تفاوتت تقييمات التعليقات الصحافية في روسيا لزيارة وزير الخارجية الفلسطينية نبيل شعث إلى موسكو ففي الوقت الذي ركز بعضها على الطابع الإيجابي للزيارة مبرزة الدفع الذي قدمته هذه المباحثات للعلاقات الروسية الفلسطينية من خلال مقال للسفير الفلسطيني في موسكو استغله لسرد لمحة تاريخية لجذور المشكلة والمعاناة الحالية للشعب الفلسطيني، في هذا الوقت أبرزت صحف أخرى بالاعتماد على الطبخة الصحافية عدداً من الجوانب السلبية مدعية بأن تصريحات ايغور ايفانوف يستشف منها أن القيادة الفلسطينية لا تسيطر على الأوضاع وأن الرئيس الفلسطيني أصبح عقبة أمام خارطة الطريق كما تكتب (الكوميرسانت) بحجة أنه لا يحرك ساكناً لمنع (العنف).

يأتي ذلك بعد انتهاء مباحثات الوزيرين التي وصفاها بأنها ناجحة وبعد أن أعلن وزير الخارجية الروسية ايغور ايفانوف أن خارطة الطريق دخلت طريقاً مسدوداً معبراً عن قلق موسكو من الوضع المتعلق بتطبيق هذه الخارطة. وأعلن رئيس الدبلوماسية الروسية أن موسكو تجري حواراً مكثفاً مع شركائها في رباعي الوساطة الدولي مشيراً إلى أن مفاوضات ستجري قريباً بهذا الصدد على صعيد وزراء خارجية كل من فرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية. ورحب ايفانوف بمبادرة الجانب الفلسطيني بالتعبير عن الاستعداد لتوقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي (الأمر الذي ينفي اتهامات الكوميرسانت) ومما له دلالته في هذا المجال أن إعلان شعث عن هذه المبادرة تم في موسكو تحديداً. وركز شعث بهذا الصدد على ضرورة أن تتميز هذه الاتفاقية بطابع قانوني ملزم للطرفين بشكل يمكن بعده تنفيذ بنود خارطة الطريق. وقد سلم وزير الخارجية الفلسطيني نظيره الروسي رسالة من ياسر عرفات إلى بوتن يوضح من خلالها مجمل تطورات الأوضاع في المنطقة وموقف الجانب الفلسطيني منها ويرى الجانب الفلسطيني أن المساعدة الدولية ضرورية لاستئناف الحوار مع (إسرائيل) بما فيها الدعم الروسي سيما وأن روسيا عضو دائم في مجلس الأمن الدولي وأحد الوسطاء الدوليين الذين توصلوا إلى خارطة الطريق. وثمن شعث دور موسكو وتأييدها منوهاً بالصداقة القديمة الدافئة مستذكراً مثلاً يقول بأن: «ثلوج موسكو أدفأ من قلوب الكثيرين في بلدان أخرى».

ولعل ما تميز به أيضاً المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزيران الأسبوع الماضي كان إعلان رئيس الدبلوماسية الروسية أنه على رغم المشاورات التي تجري بشأن الجدار الإسرائيلي إلا أن موقف موسكو كان ومازال ضد الخطوات أحادية الجانب في النزاع ومن هذا المنطلق فإن بناء الجدار لا يستجيب لمصالح التسوية السلمية وتحريك تنفيذ بنود خارطة الطريق حسب الوزير الروسي. وقد أثار التأخير الذي طرأ على جدول أعمال الزيارة الرسمية بعض التساؤلات خاصة بعد تأخر المؤتمر الصحافي عن موعده خمس ساعات.. قبل أن يغادر شعث موسكو إلى دافوس بسويسرا.

استطلاع أميركي يظهر مدى فاعلية غسل دماغ الأميركيين

النتشة: حكومة شارون تزيل أحياء بأكملها في المدن الفلسطينية وننتظر تحركاً عربياً وإسلامياً ودولياً لوقف هذه الجرائم الممنهجة

عمان - قنا،

■ قال السيد رفيق النتشة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان حكومة شارون دخلت مرحلة جديدة من الارهاب والتدمير والقتل وهي ازالة احياء بأكملها في المدن الفلسطينية كما يحصل في رفح ونابلس وغيرها وسقوط ما بين ١٠ الى ١٥ شهيدا فلسطينيا يوميا تحت سمع وبصر العالم.

وناشد النتشة في تصريح صحافي نشر هنا أمس الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي للتدخل الفوري والعمل على وقف الارهاب الاسرائيلي المجنون وحرب الوجود والتطهير العرقي الذي تقوم به حكومة شارون منذ عدة اشهر دون ان يوجه اليها سؤال واحد.

وقال ان الشعب الفلسطيني ومؤسساته يتحركون ضمن امكاناتهم التي لا تستطيع ان تواجه هذا الحجم من الدمار والخراب الذي تحدثه جرافات ودبابات شارون.

واضاف نحن في المجلس التشريعي لا نستطيع ان نعقد اجتماعا كاملا بسبب ظروف الحصار والاغلاق وخاطب برلمانات العالم والحكومات والشعوب من اجل التحرك لوقف الذبح والقتل والدمار الذي يتعرض له شعبنا على ايدي جيش الاحتلال.

وقال النتشة ان جيش الاحتلال يمنع ايصال المساعدات للعائلات التي يدمر بيوتها ويبقيها في العراء بلا غذاء او دواء او غطاء.

واضاف يقول «نحن ننتظر تحركا عربيا واسلاميا ودوليا لوقف هذه الجرائم المنظمة والممنهجة والمبرمجة بهدف اقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه.. و ان صمود شعبنا سوف يفشل كل مخططات ومشاريع شارون مهما بلغ حجم جرائمه».

على صعيد آخر ظهر استطلاع الى ان ٥٧ بالمائة من الامريكيين يشعرون بأن الفلسطينيين لم يستجيبوا لمطالب الرئيس جورج بوش التي قدمها اليهم كشروط لاقامة الدولة المستقلة ولذلك فإنهم لايستحقوا اقامة الدولة.

وافادت نتائج الاستطلاع الذي اجرته منظمة يمينية صهيونية امريكية بأن ١٩,٣ بالمائة من الذين شملهم ذلك الاستطلاع قالوا ان الفلسطينيين اوفوا بالتزاماتهم.

ووجد الاستطلاع ايضا ان ٦٦ بالمائة يرفضون ازالة المستعمرات بينما ايد ١٧ بالمائة ازالة المستعمرات. يذكر ان المنظمة الصهيونية التي اجرت الاستطلاع تؤيد سياسات الجناح السياس اليميني في (اسرائيل).

واستنادا لرئيس تلك المنظمة مورتون كيلين فإن الاستطلاع يمثل عينة عشوائية شملت ١٠٠٠ امريكي ليس يهودا فقط وتم اجراء الاستطلاع من قبل شركة مكلاوغلين اند اسوشيتس التي تتخذ من ولاية فريجينيا مقرا لها. وعندما سئل عن نتائج الاستطلاع المفاجئة قال كيلين (ان الاعتقاد بأن الجمهور الامريكي يؤيد اقامة دولة فلسطينية عبارة عن (خرافة).

ونتائج اخرى للاستطلاع اوضحت ان هناك حوالي ٦٥ بالمائة من الامريكيين قالوا انه لا يمكن الاعتماد على الفلسطينيين للايفاء بشروط اتفاقية السلام مع (اسرائيل).. وادعى ٥٥ بالمائة بأن هدف الفلسطينيين هو تدمير اسرائيل بينما يعتقد ٢١ بالمائة ان هدف الفلسطينيين هو العيش في دولة صغيرة الى جانب (اسرائيل).

تبليسي تهدد وباتومي تستعد للرد على أي هجوم عسكري محتمل

مكتب «الرياض» موسكو -
د. أيمن خيري،

■ يبدو أن الأزمة بدأت بالاشتعال مجدداً بين تبليسي وباتومي على خلفية تصريحات الرئيس الجورجي المنتخب ساكاشفيلي الذي أعلن وبوضوح ان جورجيا دولة موحدة وعلى من يرى غير ذلك أن يغادرها وفي الوقت الذي أكد فيه عدم وجود أية نوايا عدوانية ضد السلطة الادجارية ولكن كل الأراضي الجورجية ستخضع للرقابة الصارمة.

هذه التصريحات أثارت حفيظة إدجاريا التي رأت فيها تهديداً مباشراً وأن تبليسي تريد تسوية الخلافات باعتماد القوة الأمر الذي تضمنته مباحثات الرئيس الإدجاري في ستراسبورغ مع الأمين العام للمجلس الأوروبي فالتير شفيمر مؤكداً مخاوف القيادة الإدجارية من امكانية قيام جورجيا بهجوم عسكري على إدجاريا. هذا واستدعى تطور الأوضاع في المنطقة بهذا الشكل قلق موسكو التي سرعان ما أصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً حذرت فيه من العواقب الوخيمة لاستخدام القوة وتصعيد العمليات الاستفزازية وأن الحل يكمن في الحوار السياسي البناء. بقي أن نشير إلى أن التعليقات الروسية ركزت على الاستعدادات في إدجاريا لمواجهة كافة الاحتمالات بما فيها صد أي عمل عسكري وتفيد بعض المصادر بأن آلاف المواطنين من أنصار أباشيدزة سارعوا للحصول على السلاح. من هنا يرى بعض المراقبين أن فرص الحوار المجدي ضعيفة جداً مستشفين ذلك من التصريحات العنيفة لميخائيل ساكاشفيلي عندما أعلن أن القيادة الجورجية الجديدة لن تسمح بأي عصيان وأن من يتحدث عن عدم سيطرة تبليسيه على الأوضاع في إدجاريا لم يفهم بعد الأوضاع الجديدة في جورجيا.

الجزائر: مبادرة عباسي مدني تضيع في صخب «الرئاسيات»

الجزائر - أ.ش.أ،

■ بعد أكثر من أسبوع من اعلان عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة بالجزائر لمبادرته المتعلقة بتأجيل الانتخابات الرئاسية وتشكيل مجلس تأسيسي جديد لصياغة دستور جديد والاشراف الدولي على الانتخابات.. لم يخرج تعليق واحد «بالسلب أو الايجاب» عليها من الأطراف الفاعلة في الساحة السياسية الجزائرية.. كأن هناك اجماعا صامتا على تجاهلها. والتعليق الوحيد الذي أدلى به عبد الله جاب الله رئيس حزب «حركة الاصلاح الوطني» الاسلامي.. كان ردا على سؤال مباشر لصحفي فيما بدت الاجابة غير متحمسة للمبادرة وتلمح الى أن بعضا من أهم بنودها قد يكون منقولا عن المطالب المعلنة «في جميع المناسبات» لزعيم حزب «جبهة القوى الاشتراكية» حسين أيت أحمد بلا جديد.

وكان ملفتا «حين سئل علي بن فليس رئيس حزب جبهة التحرير عن رأيه في المبادرة بعد اعلانها» أن يقول انه لم يطلع عليها ويرفض بالتالي التعليق.. لتكتمل دائرة الصمت المحكم المضروب حولها.

فرغم تطرق جميع الشخصيات السياسية «وخاصة الطامحة الى دخول الانتخابات الرئيسية» لجميع القضايا الجزائرية كل يوم وآخر.. الا أن المبادرة هي «القضية الغائبة» في أحاديث الجميع بلا استثناء.. وهو نفس الموقف الذي تلتزمه الصحف الجزائرية بصورة عامة.. وهي التي لا تترك عادة حتى «زلات اللسان» للتعليق عليها وتأويلها سياسيا.

والتعليقات القليلة التي تناولت المبادرة «خلال الأيام القليلة التالية على اعلانها» تبدي نفس «عدم الحماس» لها.. وتبحث عما «وراءها» دون أن تعنى بالبحث عما «فيها».. فما «فيها» «وفقا لاحدى المقالات» مطالب قديمة ومعروفة نادت بها كل من «جبهة القوى الاشتراكية» و«حزب العمال» والرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان ومنظمات أخرى ناشطة في مجال حقوق الانسان. وبالتالي.. فعباسي مدني لم يأت بالجديد «وفقا للمقال» سوى أنه خرج من خانة الرجل المتشدد والمدافع عن «المشروع الاسلامي» ليدخل في لعبة السياسة..

ويختتم الكاتب مقاله المنشور في (صوت الأحرار) «المعبر عن جماعة علي بن فليس» بأنه الى أن ينكشف الغرض الأساسي من هذه المبادرة في هذا الظرف بالذات وهوية الواقفين وراءها.